Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال رسول الله : بل أصنعه لكم ، إنى رأيت العرب قد رمتكم عن قوس واحدة ، وكالَبُوكُمْ من كل جانب ، فأردت أن أكْسِرَ عنكم شوكتهم .

فقال سعد بنُ مَعاذ : يا رسول الله قد كنا نحن وهؤُلاء القوم على شِرْكٍ بالله عز وجل ، وعبادة الأوثان ، ولا نعبد الله ولا نعرفه ، وهم لا يطمعون أن يأكلوا منا تَمْرَةً إلا بيعاً أو قِرًى ، أفحينَ أكرمنا الله بالإسلام ، وهدانا له ، وأعزنا بك نعطيهم أموالنا ؟ ما لنا بهذا من حاجة ، والله لا نعطيهم إلا السيف ، حتى يحكم الله بيننا وبينهم .

فقال رسول الله : فأنت وذاك[1] .

ثم شاء الله أن يرتد المغيرون مذعورين مختلفين ، وأن تسلم المدينة .

حضه على الشورى

لم يكتف الرسول بتقدير الشورى وتدريب المسلمين عليها بأعماله ، بل أضاف إلى هذا كثيرا من تحبيبها إليهم ، وحثهم عليها بأقواله ، مثل قوله :

١ ـ اسْتَرْشِدُوا العاقل ترشدوا ، ولا تعصوه فتندموا[2] .

٢ ـ المستشار مؤْتمن إذا استشير فليشرْ بما هو صانع لنفسه[3] .

٣ ـ من أراد أمرا فشاور فيه امرأ مسلماً وفقه الله لأرشد أموره[4] .

٤ ـ من أشار على أخيه بشىء يعلم أن الرشد فى غيره فقد خانه[5] .

٥ ـ لن يهلك امرؤٌ بعدمشورة[6] .

---

(١) تاريخ الطبرى ٣/٤٨
(٢) الى (٥) كنز العمال ٢/٨٤
(٦) البيان والتبيين ٢/٢٠